نتنياهو يشيد بإقرار «الاستفتاء»... و«السلطة» ودمشق تنتقدانه

يشاي: المحادثات مع واشنطن بشأن الاستيطان وصلت إلى طريق مسدود

في خطوة من شأنها وضع عراقيل إضافية أمام إمكانية التوصل إلى سلام في المنطقة، أقر الكنيست الإسرائيلي مساء أمس الأول قانونا يفرض إجراء استفتاء شعبي قبل الانسحاب من أي «أراضٍ خاضعة لسلطة إسرائيل».

أشاد رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو أمس بإقرار الكنيست قانوناً يفرض إجراء استفتاء شعبي على انسحاب إسرائيل من الأراضي الفلسطينية المحتلة وهضبة الجولان السورية المحتلة، في وقت انتقد الفلسطينيون الخطوة، معتبرين انها تجاوز للقانون الدولي، بينما وجه وزير الدفاع الإسرائيلي رئيس حزب "العمل" انتقادات خجولة للقانون.

وخلال زيارة لمجمع الصناعات الجوية في مدينة اللد أمس، قال نتنياهو إن "الشعب يعرف أنه سيقرر وأنا أعتمد على شعب إسرائيل فهو شعب حكيم وعقلاني"، وأضاف: "من يريد إحضار اتفاق سياسي مع انعكاسات تاريخية لا ينبغي أن يتخوف من طرحه أمام الشعب وهذا أمر ديمقراطي وصحيح".

وكان مكتب نتنياهو أصدر في وقت سابق بياناً رحب فيه بإقرار القانون، جاء فيه ان "أي اتفاق سلام يحتم إجماعا قوميا واسعا والقانون يضمن هذا، وهو يقلص الخلافات والتوترات بين فئات الشعب ويمنع وضعا يتم فيه التوصل لاتفاقات بواسطة مناورات برلمانية لا تعكس إرادة الجمهور".

من ناحيته، انتقد باراك القانون الجديد معتبراً أن منتقدي إسرائيل سيستخدمونه ضدها. وقال الوزير الإسرائيلي خلال مؤتمر لرؤساء السلطات المحلية عقد في جنوب إسرائيل أمس، إن "هذا القانون سيستخدمه منتقدو إسرائيل ضدها بادعاء أن تفرض على نفسها قيودا"، وأضاف أن "القانون هو قانون وأنا لست واثقا من أنه ضروري وثمة حاجة له وأن أعداءنا لا يستخدمونه".

وكان الكنيست أقر في ساعة متأخرة من مساء أمس الأول، قانون الاستفتاء الشعبي الذي قدمه النائب ياريف ليفين عن حزب "ليكود" الذي يرأسه نتنياهو، وصوت إلى جانب القانون 65 نائباً وعارضه 33.

وعارض نواب حزب "كاديما"، بينما قرر حزب "العمل" منح نوابه حرية التصويت وقد تغيب باراك والوزيران عن الحزب افيشاي برافرمان واتسحاق هرتسوغ عن جلسة التصويت، بينما أيد الوزير العمالي شالوم سمحون القانون، وصوت بقية نواب "العمل" ضد القانون.

وينص القانون على وجوب إجراء استفتاء شعبي على اتفاق يقضي بانسحاب من "مناطق خاضعة للسيادة الإسرائيلية" في حال لم يحظ الاتفاق بتأييد ثلثي أعضاء الكنيست، أي 80 نائبا على الأقل من أصل 120.

من ناحيتها، دانت السلطة الفلسطينية أمس بشدة القانون الجديد.

وقال رئيس دائرة المفاوضات في منظمة التحرير الفلسطينية صائب عريقات إن القرار الإسرائيلي يشكل "خرقا للقانون الدولي لان القدس الشرقية والجولان السوري اراض محتلة من قبل إسرائيل منذ عام 1967".

وأضاف: "حسب القانون الدولي لا يجوز لإسرائيل اجراء استفتاء في الاراضي المحتلة وبالتالي قرار الكنيست الإسرائيلي لا يخلق حقا ولا ينشئ التزاما".

الى ذلك، شدد الرئيس الفلسطيني محمود عباس أمس خلال افتتاحه مقرا لمنظمة التحرير الفلسطينية في رام الله في الضفة الغربية على أن "كل مقراتنا السيادية إنما هي مقرات مؤقتة وسيأتي الوقت حتى تنتقل هذه المقرات بما فيها مقر منظمة التحرير الفلسطينية إلى القدس عاصمة الدولة الفلسطينية المستقلة".

وفي سؤال حول اقرار الكنيست قانون استفتاء، قال الرئيس الفلسطيني إن هذا الموقف "يأتي لوضع العراقيل أمام التسوية السياسية ، ليقولوا (الإسرائيليون) للعالم إنهم لن ينسحبوا من القدس والجولان".

بدوره، قال مصدر سوري مسؤول في بيان صدر عن وزارة الخارجية السورية أمس، إن القانون الإسرائيلي "يعتبر استهتاراً بالقانون الدولي وبموقف وإرادة المجتمع الدولي بأسره"،

ويؤكد أن "إسرائيل ترفض استحقاق السلام العادل والشامل بموجب قراري مجلس الأمن 242 و338 ومبدأ الأرض مقابل السلام".

على صعيد منفصل، قال رئيس حزب "شاس" الديني المتشدد نائب رئيس الوزراء الإسرائيلي إلياهو يشاي إن المحادثات بين إسرائيل والولايات المتحدة بهدف التوصل إلى تفاهمات حول تجميد البناء الاستيطاني في الأراضي الفلسطينية المحتلة وصلت إلى طريق مسدود، بينما نفى مكتب نتنياهو ذلك وشدد على أن المحادثات مستمرة. ورد مكتب نتنياهو على أقوال يشاي بأن الاتصالات بين إسرائيل والولايات المتحدة متواصلة "من أجل صياغة المبادئ التي اتفق عليها نتنياهو ووزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون خطيا وليتسنى إقرارها في المجلس الوزاري المصغر للشؤون السياسية والأمنية (الكابينيت)".

(القدس، رام الله، أ ف ب، أ ب، رويترز، كونا، د ب أ، يو بي آي)

وزير الخارجية الإسرائيلي أفيغدور ليبرمان ونظيره الإيطالي فرانكو فراتيني خلال مؤتمر صحافي في القدس أمس. وبدأ فراتيني أمس الأول، جولة في إسرائيل والأراضي الفلسطينية، ومن المقرر أن يزور قطاع غزة اليوم (أ ف ب)

العاهل السعودي يصل إلى نيويورك لتلقي العلاج

وصل العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز إلى نيويورك أمس، لإجراء فحوصات طبية، حسبما ذكرت وكالة الأنباء السعودية الرسمية (واس)، وذلك بعد أن سلّم مهام إدارة شؤون المملكة لأخيه غير الشقيق وولي العهد الأمير سلطان بن عبدالعزيز أمس الأول.

وكان في استقبال الملك، البالغ من العمر 86 عاما، وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل، وعدد من كبار المسؤولين السعوديين بعد وصوله إلى مطار جون كينيدي في نيويورك، وفقا لوكالة الأنباء السعودية.

ونشرت الوكالة صوراً للملك عبدالله وهو على كرسي متحرك في مطار جون كينيدي يصافح الفيصل. ولم يعرف على الفور أين سيتلقى الملك عبدالله العلاج في الولايات المتحدة.

وقالت وزارة الخارجية الأميركية في بيان مساء أمس الأول: "الملك السعودي عبدالله بن عبدالعزيز يزور حاليا الولايات المتحدة لتلقي علاج طبي ونحن نرجو له سرعة الشفاء".

الى ذلك، تواصل الجدل الإعلامي بشأن موضوع الخلافة وإمكان حدوث فراغ في الحكم في السعودية خصوصا أن ولي العهد الأمير سلطان يعاني مرضاً مزمناً.

وفي هذا السياق، قال المحلل كريستوفر بوسيك من مؤسسة "كارنيغي" إنه "نادرا ما شهدت السعودية حالة عدم استقرار. فالأسرة الحاكمة دائما تجتمع وتوحد صفوفها بسرعة لتقرر ما يجب فعله بسرعة" عند وفاة أي ملك، وأضاف مؤكداً: "لن يكون هناك أي فراغ في السلطة".

وأشار بوسيك الى انه في حال وفاة الملك، وهو لا يعاني مرضا خطيرا يشير الى هذا الاحتمال، فإن ولي العهد يخلفه. وفي حال عدم تمكنه من تسلم الحكم بسبب وضعه الصحي، فإن وزير الداخلية والنائب الثاني لرئيس الوزراء الأمير نايف بن عبدالعزيز (77 عاما) هو الذي يتسلم الحكم. واعتبر بوسيك أن "الأمير نايف أُعلن بطريقة غير مباشرة أنه ولي العهد المقبل" عندما عين في مارس 2009 نائبا ثانيا لرئيس الوزراء. وبحسب بوسيك، فإن الأمير سلمان أمير الرياض، يتوقع ان يكون وليا للعهد بعد الأمير نايف.

واستبعد الخبراء أن ينتقل الحكم الى أحفاد عبد العزيز في إشارة الى إمكان ان يتسلم الحكم نجل العاهل السعودي الأمير متعب الذي عين الاربعاء الماضي رئيسا للحرس الوطني، وهو منصب كان الملك شخصياً يشغله. وقال مدير "مركز الخليج للدراسات" ومقره دبي المحلل السعودي عبدالعزيز الصقر إن جيل الاحفاد قد تسلم بحكم الأمر الواقع زمام الأمور، إلا أنه شدد على أنه "بموجب تقاليدنا، لن يقبل أي من الأبناء أن يتسلم مكان والده إذا كان مايزال على قيد الحياة". وأضاف أن هيئة البيعة "يمكنها أن تشرف بشكل كامل على عملية الخلافة، ولا أعتقد ان هناك أي داع للقلق".

(نيويورك - أ ف ب، رويترز)

الأمير سعود الفيصل مستقبلا العاهل السعودي لدى وصوله الى نيويورك أمس (رويترز)

«الجزيرة» تجهّز لإطلاق قناتَين بالتركية والبوسنية

أنقرة تنسج علاقات وثيقة مع سورية وقطر ومصر

القاهرة - رامي إبراهيم

عشية زيارة رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان اليوم إلى بيروت، كشف ديبلوماسي مصري رفيع المستوى عن اعتزام أنقرة تفعيل دورها على الساحتين اللبنانية والعراقية، متسلحة بعلاقات وثيقة تربطها مع دمشق وأخرى تنسجها حالياً بهدوء مع القاهرة والدوحة، التي تخطط حالياً بالتنسيق مع حكومة حزب «العدالة والتنمية» الحاكم في تركيا إلى إطلاق نسختين من قناة «الجزيرة» واحدة باللغة التركية والأخرى باللغة البوسنية.

وقال المصدر لـ«الجريدة»، إن المحادثات التي أجراها وزير الخارجية المصرية أحمد أبوالغيط في أنقرة أمس الأول مع نظيره أحمد داود أوغلو، أوضحت أن القيادة التركية حريصة على أن يكون لها دور مؤثر في لبنان، يتم تدشينه رسمياً خلال زيارة أردوغان إلى بيروت التي تبدأ اليوم.

وكشف المصدر أن الوفد المصري اكتشف خلال وجوده في تركيا أن تحالفاً غير معلن يتم الإعداد له حالياً بين تركيا وقطر، ستكون أولى ثماره إطلاق قناة «الجزيرة» باللغة التركية خلال ثلاثة أشهر، ثم قناة أخرى باللغة البوسنية لتخدم الدور التركي في البلقان، مشيراً إلى أن هذا التحالف بالإضافة إلى العلاقات التركية-السورية المميزة، سيكون من أهم أدوات «العثمانيين الجدد» في تنشيط ديبلوماسيتهم عربياً، التي يتوقع أن يكون لبنان الملعب الرئيسي لها، بالإضافة إلى العراق بأهميته الأمنية والاستراتيجية لتركيا.

وعن العلاقات المصرية-التركية، قال المصدر إن اتفاقاً تم أثناء المباحثات على تأسيس مجلس للعلاقات الاستراتيجية المشتركة، سيتم إعلانه أثناء زيارة متوقعة يقوم بها أردوغان للقاهرة خلال أسابيع.

وكان الوزير أبوالغيط أنهى زيارته لتركيا بمؤتمر صحافي، شدد فيه على ترحيب مصر بالدور التركي في المنطقة، خلافاً لما يدعيه البعض بشأن وجود منافسة أو صراع أدوار بينهما في المنطقة.

سلة أخبار

مستوطنون يطردون عائلة فلسطينية من القدس

طرَد مستوطنون يهود بمساعدة الشرطة الاسرائيلية أمس، عائلة فلسطينية من منزل في القدس الشرقية اشترته على ما يبدو جمعية إسرائيلية قومية متشددة كما اكد ناشطون مناهضون للاستيطان وعدد من السكان. وأجْلَت الشرطة نحو 15 من أفراد عائلة القراعين من منزل مؤلف من ثلاث طبقات تقطنه في جبل المكبر، وهو حي فلسطيني يقع جنوب المدينة القديمة مباشرة، كما اوضح الناشط الاسرائيلي عساف شارون. وبحسب شارون، وهو احد الناشطين في حركة تضامن الشيخ جراح، على اسم حي آخر طرد فيه مستوطنون عائلات فلسطينية، فإن السكان يخوضون معركة قضائية مع جمعية "ايلاد" التي تسعى الى تهويد القدس الشرقية.

(القدس - أ ف ب)

نتنياهو يعيّن خلفاً لداغان خلال أيام

أعلن مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أمس، أن الأخير سيعين في الأيام القريبة المقبلة رئيساً جديدا لجهاز الاستخبارات الإسرائيلية الخارجية (موساد) خلفاً لرئيسه الحالي مائير داغان الذي يشغل المنصب منذ 8 سنوات والذي ستنتهي ولايته بحلول نهاية العام الحالي. والمرشحون لتولي رئاسة "موساد" هم رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية عاموس يدلين الذي أنهى ولايته أمس الأول ورئيس جهاز الأمن العام (شاباك) يوفال ديسكين الذي سينهي ولايته في مايو المقبل ونائب رئيس الـ"موساد" السابق الذي يحظر نشر اسمه ويشار إليه بالحرف "ت" ورئيس وحدة العمليات المعروفة باسم "قيسارية" في الـ "موساد".

(تل أبيب - يو بي آي)

مصر غير معنية بالجدار الإسرائيلي على الحدود

القاهرة - الجريدة.

أكدت وزارة الخارجية المصرية أمس، أن مصر غير معنية بالجدار الذي بدأت السلطات الإسرائيلية أمس الأول في إقامته على الحدود. وقال المتحدث الرسمي باسم الوزارة حسام زكي في تصريحات صحافية إن "مصر أكدت على هذا الموقف مرارا، وأنها لا تؤيد ولا تعارض بناء هذا الجدار الحدودي"، مشيراً إلى أنه "شأن إسرائيلي داخلي، طالما أنه بعيد عن الأراضي المصرية ولا يضر بمصالح مصر وسيادتها على أراضيها".

الحريري: وسام الحسن موضع ثقتنا... والتسريبات لا تخدم العدالة

«حزب الله»: إسرائيل تمكنت من التجسس على هواتف 3 من عناصرنا

بيروت - الجريدة.

بعد يوم من الدعم الذي حصلت عليه المحكمة الدولية الخاصة بلبنان من قبل الرئيس الأميركي باراك أوباما ووزراء خارجية الاتحاد الاوروبي، اعتبر رئيس الحكومة اللبنانية سعد الحريري، ردا على التقرير الذي بثته قناة "سي بي سي" الكندية عن التحقيق الدولي في جريمة اغتيال رئيس الحكومة الاسبق رفيق الحريري، أن "التسريبات الإعلامية لا تخدم مجرى العدالة"، رافضاً الخوض في "أي شيء لا يكون صادرا بشكل رسمي عن المحكمة الدولية أو أحد مكاتبها".

وفي جواب عن سؤال منفصل عما ورد في التقرير بشأن تورط رئيس فرع المعلومات في الأمن الداخلي العقيد وسام الحسن مع 8 من اعضاء "حزب الله" في اغتيال الحريري، قال رئيس الحكومة: "العقيد وسام الحسن موضع ثقتنا التامة. كان موضع ثقتنا التامة ولايزال".

وبانتظار الاجتماع السوري - السعودي، المقرر أن يجري بين مستشار العاهل السعودي نجله الأمير عبدالعزيز بن عبدالله والمسؤولين السوريين في دمشق، وفي وقت لم يتضح بعد المسعى القطري المفاجئ، لاتزال الأزمة السياسية التي تشهدها البلاد على خلفية اقتراب موعد صدور القرار الظني في جريمة اغتيال الحريري تراوح مكانها.

وقال عضو تكتل "لبنان أولاً" النائب عقاب صقر أمس: "نحن أمام 10 أيام حاسمة، ورجاؤنا الخروج بتسوية مشرفة للجميع"، مؤكدا أن "التسوية المرتقبة هي لبنانية - لبنانية اتخذت غطاء عربياً بمباركة إيرانية".

وفي إطار الجدال السياسي المتواصل بشأن المحكمة الدولية وقرارها الظني المرتقب، تساءل عضو كتلة "الوفاء للمقاومة" النائب وليد سكرية: "أين مصلحة الدولة اللبنانية في التمسك بالمحكمة مقابل تدمير لبنان؟"، وتابع: "فحتى لو كان حزب الله هو من قتل الرئيس الحريري فلا مصلحة في تدمير لبنان"، داعياً "الدولة اللبنانية إلى سحب يدها من المحكمة الدولية، وبالتالي سحب سلاح الفتنة من أيدي الأميركيين".

الى ذلك، شارك الرئيس اللبناني ميشال سليمان أمس كضيف شرف في افتتاح الحوض الجاف لاصلاح السفن في منطقة رأس لفان الصناعية في قطر، وذلك بعد أن اجرى مساء أمس الأول، لدى وصوله الى الدوحة، مشاورات مع أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني. كما دشّن الزعيمان السفارة اللبنانية في الدوحة.

في غضون ذلك، كشف نائب "حزب الله" حسن فضل الله أمس، ان اسرائيل تمكنت من التجسس على هواتف ثلاثة اعضاء من الحزب بزرع تقنية تمكنها من استقبال اتصالات تلك الهواتف.

وقال فضل الله في مؤتمر صحافي مشترك مع وزير الاتصالات شربل نحاس: "العدو تمكن من خلال تقنياته المتطورة من زرع خط سري كان يشتريه له عملاؤه وهذا الخط السري زرع داخل خطوط لمقاومين وتزامنت حركة الخطوط بعضها مع بعض". وأشار الى ان كل عضو من "حزب الله" من الأعضاء الثلاثة كان يحمل هاتفا خلويا واحدا ولكن في حقيقة الأمر كان هذا الهاتف يحتوي على رقمين.

في سياق آخر، حذّر رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو أمس، من أي محاولة مستقبلية لـ"حزب الله" للسيطرة على الشطر الشمالي للغجر، وأكد أن إسرائيل لن تسمح لـ"حزب الله" بخرق الاتفاق الذي سيوقع مع القوات الدولية بشأن انسحاب الجيش الاسرائيلي من المنطقة.

> حتى لو كان «حزب الله» قتل الحريري فلا مصلحة في تدمير لبنان
> وليد سكرية

وزير الثقافة سليم وردة المحسوب على حزب «القوات اللبنانية» مستقبلاً السفير الإيراني في بيروت غضنفر ركن ابادي أمس (دالاتي ونهرا)